



♡ مَرِيضَةٌ أَنَا ♡



♡ لَبْنِي بِن صَوْشَة ♡

مقدمة:

إن وراء كل هدوء تراه في شخص حروب وضجيج في نفسه يكفي لدموع الليل
ان تعبر عليه وايضا تلك. الابتسامات الضحكات المزيفة التي تجمع الآما
لاتحكي يكفي ان تظهر في كلمات وعبارات...

رواية:

مَرِيضَةٌ أَنَا...

للكاتبة:

لبنى بن صوشة

♡ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ لَتخبره بأنها تعاني من مرض خطير بعد فسخ خطوبتهما بسبب مشاكل بينهما، كانت دائما تفكر فيه وهو عكسها أو نقول بالأحرى أصبح لا يحبها، قبل ذهابها إليه ترددت لكن قالت أنا سأجري العملية سأذهب إليه وأطلب من السماح لعلّ القادم أجمل...
كانت «كوثر» بطلة روايتنا تعاني من سرطان في الدّم وتبلغ من العمر 23 سنة، كانت خطيبة «مروان» الشاب الذي يبلغ من العمر 27 سنة، يحب السهر وما شابه وكوثر عكسه تماما فهي ملتزمة ولا تحب هذه الأمور...
احبّ مروان كوثر وتقدم لخطبتها لكن مع الوقت تغير مروان تغيرا جذريا عليها، وبسبب المشاكل كان يغيب لمدة شهر وما أكثر ولا يتصل بها حتى وعندما تتصل به لا يرد عليها، وعندما صارحته تخاصما وفسخا الخطوبة لكن هي لا زالت تحبّه أما هو فقد نسىها وعاش حياته وكأن شيئا لم يكن...
/نعود للأحداث/

مر على فسخ خطوبتهما عام تقريبا كانت كوثر لا تنام الليل وهي تفكر به حتى أنها انقطعت عن الاكل وبدأت حالتها تسوء شيئا فشيء، حتى اكتشفت مع الوقت أنها مصابه بالسرطان والصدمة الأكبر هي أنها علمت بأنه قد ارتطب بفتاة أخرى...

عندها قررت ان تذهب اليه وتخبره بانها مريضة وجاءت لتطلب منه السماح على كل شيء...

استأذنت كوثر من أمها لكي تذهب الى مروان، اتجهت كوثر نحو بيته طرقت الباب ففتح مروان، لاحظت كوثر ملامحه التي لم تتغير...

كان مروان شاب وسيم للغاية أسمر البشرة ذو عيين خضراوتين وشعر أسود كثيف وأهدابه طويلة تحيط بعينيه الواسعتين جعلت من كوثر تسرح

في ذكرياتها وهذا ما ظهر عن تلك الدمعة التي نزلت على خدها، قطع حبل الصمت بكلام مروان الذي قال: سلام، من أنت وماذا تريدين؟

حينها علمت كوثر بأن مروان لم يعرفها بسبب شكلها الذي تغير حيث بدأ شعرها بالتساقط ووجهها بدى شاحباً ومصفراً...

ردت كوثر: آسفة عن الإزعاج لقد أخطأت في المنزل.

اغلق مروان الباب، عادت كوثر أدراجها الى منزلها وهي في حالة لا يرثى لها، دخلت منزلها فرأتها أمها سألتها: مابك، ماذا قال لك؟

ردت: لم يعرفني يا أمي، لم يعرفني قد نسيني ...

حضنتها أمها وهي تقول: لا تبكي، ستتعبين نفسك، هل نسيتي أنك ستجرين العملية الأسبوع القادم...

ردت كوثر: أمي حفظك الله ابتعدي عني سأذهب لغرفتي حتى أنام.

اتجهت كوثر لغرفتها بروحها المتعبة المخدولة على السرير ودموعها وحدها تكفي للتعبير عن ذلك كانت تقول: «لماذا يامروان؟ لماذا؟ لم تعلم بأنني لا زلت أحبّك؟»

نامت كوثر ولم تشعر إلى أن دخلت أمها عصراً لتوقضها جلست بجانبها و راحت تداعب خصلات شعرها الذي كاد يزول.

كانت كوثر قبل مرضها جميلة جداً ذات شعر أسود كثيف وطويل وعينين سوداوتين ووجنتين محمرتين دائماً يزيدانها جمالا.

/نعود للأحداث /

استيقظت كوثر ووجدت أمها بجانبها حضنتها ثم تذكرت الحادثة، فنهضت مسرعة واتجهت نحو الحمام حتى لاترها أمها أنها لازالت تبكي ♥

غسلت وتوضأت وذهبت لتصلي....

بعدها نزلت إلى الأسفل وجدت أمها (رقية) قد حضرت لها القهوة جلست هي ووالديها رقية وعمر يتبادلان أطراف الحديث حول العملية التي ستجريها كوثر الأسبوع القادم إلى أن دق هاتف كوثر وكانت المتصلة هي صديقتها كنزة، ردت كوثر على اتصالها و كانت قد عزمتهما على غداء غدًا في أحد المطاعم الكبرى في المدينة وافقت كوثر بعد أن استأذنت من والديها... كانت كنزة صديقة كوثر المقربة منذ الطفولة.

/نعود للأحداث/

عند الزوال (الظهيرة) في اليوم التالي ذهبت كوثر إلى الموقع الذي أرسلته لها كنزة وصلت كوثر ودهشت بجمال هذا المطعم، وراحت تبحث عن صديقتها إلى ان وجدتها ذهبت إليها وجلست بجانبها وراحتا يتبادلان اطراف الحديث حتى ان كوثر قد قصت على مسامعها قصة الأمس مع مروان إلى ان رأته يجلس بجانبها على اليسار في طاولة اخرى مع فتاة ليست جميلة تفاجأت كل من الصديقتين، الى ان فقدت كوثر وعيها راحت كنزة تصرخ: إسعاف... إسعاف... صديقتي ستموت...

التفت مروان الى الفتاة التي كانت على الارض ولم ينتبه بانها فتاة الامس الى ان قالت كنزة: كوثر... كوثر.. استيقضي..

شعر مروان بغصة في عنقه عند سماع هذا الاسم فالتفت مرة ثانية عندها انتبه بأنها فتاة الأمس نفسها كوثر خطيبته السابقة...

سألته الفتاة التي معه والتي كانت تدعى «سراب»: مروان مابك؟ هل انت بخير؟

رد مروان: نعم، نعم بخير فقط تذكرت أمي -رحمها الله-

حضرت الإسعاف لتنقل كوثر الى المستشفى...

اتصلت كنزة برقية لتخبرها بانها مع ابنتها في المستشفى، بعد 15 دقيقة حضر
الوالدين «رقية وعمر»..

اسيقظت كوثر بعد 3 ساعات تقريبا من الغيبوبة، وجدت عائلتها بجانبها...
كان مروان قد علم بأن تلك الفتاة التي قدمت إليه بالأمس نفسها «كوثر»
خطيبته السابقة، ظل طوال النهار يخمن فيها وفي تلك الليلة ماذا ارادت ان
تقول له ظل في حيرة كبيرة...

/في المستشفى/

كانت كوثر طريحة الفراش في حالة لا يرثي لها كانت بجانبها كنزة صديقتها
وأما أما والدها فقد ذهب الى الطبيب ليساله عن حال ابنته كوثر قال له:
انها بخير وتستطيع الخروج من المستشفى.

كنت طوال النهار اخمن فيه حتى بعد خروجي من المستشفى وحتى بتلك
المعتوهة التي كانت معه لربما تلك هي صديقتة الجديدة...

نمت دون ان اشعر وفي المساء اردت ان اذهب الى تلك الحديقة التي بجانب
منزلنا مع صديقتي كنزة، اتصلت بها لاخبرها ان تاتي إليّ في الحديقة، بعد مدة
ليست بطويلة جاءت كنزة تحمل في يدها علب شوكولاتة وحلوى...

كانت مدة دردشتنا ساعة تقريبا ونحن نضحك على اشياء ممتعة حقا.
وعندما افترقنا وانا في الطريق تصادفت مع مروان عندما رأني ركن السيارة

واسرع نحوي

وقال لي: كيف حالك؟

قلت: وهل يهمك؟

قال: نعم، لماذا أتيتني الى بيتي؟

قلت: لاخبرك بانني... وسكتت

قال: ماذا؟؟؟

قلت: أنا مريضة...

قال: ههه انت تمزحين وهذه احد الاعيبيك لنعود الى بعض، انا اعرفك يا

كوثر

سكتا الطرفين برهة من الزمن...

قالت كوثر: اذن انا امزح حسنا شكرا على كلامك الساذج هذا..

وسارت نحو بيتها بقلب محطم من كلام ذلك المغرور...

عاد مروان ادراجه نحو السيارة واتجه الى منزله كان يفكر بكلامها لربما هي

صادقة حقا او انها تكذب الله اعلم ♡...

- بعد مرور 4 أيام-

مرت هذه الايام كالسنين على كوثر التي هي في حالة كئيبة وحزينة مع انها

ستجري العملية غداً...

في الليل حوالي الساعة 12 ليلاً..

كانت كوثر تحمل هاتفها وتمرر الى الاعلى والاسفل في جهات الاتصال الى ان

رات رقم مروان الذي كان مسجل بكنية «♡ خطيبي♡» راحت تلك المسكينة

تتوجع ألماً ودموعاً، وحذفت تلك الكنية وارسلت له رسالة فيها «سامحني

على كل شيء والى اللقاء♡»

كان مروان نائماً على سريرته الى ان وصلتته الرسالة قرأها ثم قال:«انا اعلم

بانها تكذب مريضة قال».

ونام...

نامت هي الاخرى تحمل هاتفها وعلى الشاشة توجد الرسالة التي ارسلتها الى مروان...

في صباح اليوم التالي اتجهت كوثر و والديها الى المستشفى كانت الام تودع ابنتها دموعا وكذلك الاب ولا ننسى الصديقة الوفية كنزة...
وصل الطبيب دخلت كوثر...

بعد مرور ساعة تقريبا خرج الطبيب مخذولا وقال:«رحم الله ابنتكم واسكنها فسيح جناته» 

صرخت الام صرخة دوت المستشفى...

استيقظ مروان وشعر وكأن شيئا حدث كانت نبضات قلبه تزداد شيئا فشيئا، ذهب الى المطبخ وشرب عصيرا باردا...

قد فارقت كوثر الحياة وهي تتألمن ذلك الشاب الذي لم يغادر تفكيرها ولو للحظة...

اقيمت جنازة كوثر بعد الظهر وحوطت ساحة منزلهم بخيم وفي جهة الحديقة للرجال...

اتجه مروان نحو هاتفه واتصل برقم كوثر الى ان لم ترد....

ركب سيارته واتجه الى منزلها ورأى تلك الخيم عندها علم ان شيء ما حدث لكوثر قد اصابها مكروه، اعاد الاتصال برقمها ردت كنزة: انت السبب، انت

السبب، انت الذي قتلتها يا قاسي القلب انت  ...

قال ماذا كوثر بخير

مسكين هو لن ينفع الندم ولا حتى الحب بعدما ماتت، خي التي كانت تركض
وراءه وتعذبت معه وماتت وهي ليست مطمئنة، كانت تدعو الله ان يجمعها
به، لكن القدر لم يجمعهما...♡

النهاية:

عليك ان تعلم ان بعض التخليلات ليست عمدا فهي لحكم الظروف، فرفقا
بقلب رأى في الدهر عجا ورفقا بكل نفس طيبة وصادقة نقية فلن تجد مثلها
ولا تجعل الفرص تتيه وتفلت من يديك، وأمن يقينا بالله وكن على يقين بان
الله اذا اراد لك... شيء يقول له كن فيكون...

...♡♡♡♡♡♡♡♡...

♡ لبني بن صوشة ♡

النهاية...